

العين

مكسورة الراء خفيفة كل هذا لغات وهو ما تراه المرأة من بقية محيضا من صفرة أو بياض قبل أو بعد .

وأما البَصْرُ بالعَيْن فهو رؤية إلا أن تقول : نظرت إليه رأيَ العين وتذكرُ العَيْنَ فيه وما رأيته إلا رأيَه واحدة قال ذو الرَّمَّة : .

(إذا ما رآها رَأْية هَيْضَ قلبه ... بها كانهياض المْتَدَّعَبِ المْتَدَّتَمِّمِ) .
والعرب تَحْذِفُ الهمزة فيما غُيِّرَ من الفِعْلِ في قولك : تَرَى وَيَرَى وَنَرَى وَأَرَى ونحوه وفيما زاد من الفعل في أَفْعَلَ واستفعل وتَهَمَّرَ فيما سَوَى ذلك إلا أَنَّهُم يقولون أَرأتِ النَّاقَةَ والشَّاةَ أباي استبان حَمَلُها وتقول للذي يريك شيئا فهو مُرْءٍ والنَّاقَةُ مُرئية وإن شئت خففت وليئنت الهمزة والشاعر إذا احتاج إلى تثقيله ثقل كما قال : .
(وأبدتِ البيضُ الحسانُ أسوقا ...) .

(غير مَرِيَّاتٍ ولكن فرقا ...) .

وتقول رَأَيْت فلانا ترئيةً إذا رَأَيْتَه المرأة لينظُرَ فيها .

واعلم أن ناسا من العرب لا يرون أن يَهْمَزُوا الهمزة الأولى من الرِّئاء كراهية تعليق ألف بين همزتين ولذلك قالوا : ذُؤَابَةٌ فهمزوا ثم جمعوا الذَّآبَ بلا همز كراهية الذَّآبِ وأما من همز الرِّئاء فمن أجل المدة التي بعد الألف ليس من بعدها شيء يعتمد عليه فقد يسقط في الوقوف وفي اضطرار الشَّعْرَ فيما يقصرون من الممدود ولذلك جاز الهمز فيها ولم يَجْزُ في الذَّوَائِبِ